Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى بطولة وشجاعة إنطلقت حركة المقاومة الفلسطينية بكفاحها المسلح لتحمل راية الصمود بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ وصمت المدافع على الجبهات العربية لتؤكد إصرار الإنسان العربى وصموده فى مواجهة العدوان. ولتواجه العالم من خلال البنادق برفضها الهزيمة مؤكدة مسيرة النضال العربى حريصة على القيام بأعباء دورها المحتوم فى مواجهة خرافة التفوق الإسرائيلى.

وقد اضطلعت المقاومة بهذا الدور البطولى لسنوات قاسية رغم ما تعرضت له من مؤامرات ومطاردات. وثابرت وصبرت فى استبسال منقطع النظير حتى التقطت الساحة العربية أنفاسها وعادت تعيد ترتيب أوراقها من جديد.

وليس غريبا أن ينطلق شعر المقاومة الفلسطينية معبرا عن هذه الانتفاضة مواكبا لها .. إن الباحث الأدبى المعاصر لن يفوته أن هذا الشعر أكد تعانق الكلمة والمدفع.. وكما عمدت الأرض بالدم استطاع الشعر أن يبارك البندقية.. ويسهم معها إلى حد كبير ومؤثر فى المعركة المصيرية . وتسللت إلينا قصائد درويش والقاسم فى البداية نزيفا هامسا ذابحا .. ثم انبجس الدم وترقرق نهر اللهيب دواوين وقصائد لافحة.. تنقل لنا فى شجاعة وصدق ما يدور خلف الستار الحديدى الذى سيجناه برفضنا وجهلنا بما يدور داخله . وبعين الشاعر وببصيرة الفنان استطاع هؤلاء